



لو كان...!

(أغنية مترجمة عن الشاعر الفرنسي الفحل (هيجو) من ديوانه
« أغاني الغسق »)

لو كان عشبٌ ناضرٌ يروى حديثته السماء
طولَ الفصولِ مُنَوَّرٌ بمضُ الزهور به وضاء
يُجَتَنِّي ملءَ اليدين زنبقٌ أو يا سمين
لجعلتُ ثمَّ طريقها تمضي عليه كما تشاء

لو كان قلبٌ مغرَّمٌ للمجد يَحْيَى والعلاء
يُعْطَى الحياةَ وييسم ويُبْضَحِي دَوْماً في سخاء
لو يُرَى - في ذا الفؤاد خَفَقُهُ أسمى المراد
لجعلتُ ذاك وسادةً لجيئها ذاتِ البهاء

لو كان حُلْمٌ في الهوى مُتَعَطَّرٌ فيه الهواة
في كل يومٍ قد نوى فيه رؤَى فيها الهناة
حُلماً فيه الآلهة مَزَجَ الروحَيْن ... آه !
لجعلتُ وَكْراً لَقَدْ بِكَ يا مُنَايَ والرجاء

* مزج المترجم في هذه القصيدة مجزوء الكامل بمجزوء الرجز ومجزوء الرمل معاً ومع ذلك فإنَّ موسيقية القصيدة مرعبة وإن بدا لأول وهلة أن مجزوء الرمل يتنافر مع باقي الأبيات ولكن عند قراءتها للمرة الثانية نلاحظ أطراد الموسيقية .

« . »

(قطعتان مترجتان عن الشاعر الانجليزى اللورد بيرون)

مجد الشاب

لا تَحَدَّثْ عَن عَظِيمِ مَجْدُهُ فِي الدَّهْرِ سَارِ
إِنَّ أَيْامَ صَبَانَا هِيَ أَيْامُ الْفَخَارِ

عَبثاً

عَبَثاً أَكَدْتُ فَخَلَّنِي أَقْصَى وَغُودِي مُورِقُ
عِشْرٌ مِثْلَمَا أَنَا عَائِشٌ وَاعْشَقْ كَمَا أَنَا طَائِقُ
فَالِي التَّرَابِ الْمُنْتَهَى وَمِنَ التَّرَابِ الْمَخْلُوقُ
وَعَلَى الْيَسِيرِ إِذْنُ فَوَّا دَى ظِلٍّ حِيناً يَخْفَقُ

أحمد كامل عبر السرم



الى الحرب

(أوحى إلى الشاعرة بهذه القصيدة قصيدة المجليزية للشاعر الأمريكى Alan Seegar كتبها قبل ذهابه مجاهداً في الحرب العظمى حيث مات سنة ١٩١٦ م . وعنوانها :

I Have a Rendez-vous With Death

(وهى على لسان جندى ذاهب للحرب)

نظم الأتيسة شهير قلماوى بكلية الآداب بالجامعة المصرية

قَدْ وَعَدْتُ الْمَوْتَ أَنْ أَلْقَاهُ لَيْلًا عِنْدَ سَفْحِ التِّلِّ فِي فَصْلِ الرَّبِيعِ
يَوْمَ دَوَّى مَدْفَعُ الْأَعْدَاءِ لَيْلًا مِنْزَراً بِاللُّوْتِ وَأَتَقَنَكَ التَّرْبِيعِ

صرخة الموت في أعماق قلبي
داعي الموت أتدعو في شبابي
إيه يا داعي ! أتدعوني لأني
إنما الموت يناديني وحنماً
سأوافي الموت في الميعاد ليلاً
هل أفي بالوعد ذا الوعد المريع
ونمتي بالشفا القلب الوجيع
ليس لي في هذه الدنيا شفيع؟
سألني مَنْ ينادي ... سأطيع !
عند سفح التلّ في فصل الربيع

يعلم الله لكم تحلو الحياة
تلك حال الآن . لكن كيف أخشى
كم أحبّ العيش في فصل الربيع
كم أحبّ العيش ربّاه ، ولكن
بل .. أوافي الموت في الميعاد ليلاً
لمريض إذ يرى طيف المنون
رهبة الموت ؟ ومن عهدي يصون ؟
كم أحبّ العيش في الفصل الخنون
لن أخون العهد ، عهدي لن أخون
عند سفح التلّ في فصل الربيع

عند ما أسمع للروح ديباً
عند ما أنشق أنفاس الربيع
عند ما يحلو لشيب وشباب
لن أرى زهراً ولن أسمع طيراً
بل .. أوافي الموت في الميعاد ليلاً
يبعث الحضرة في أرض موات
وتغني الطير أشجى النفات
عوذ أيام الهناء الماضيات
لا ، ولن تلتدّ نفسي الذكريات
عند سفح التلّ في فصل الربيع

ها هي الأيام ولت لم أبرّد
وإذا هذا الذي أصبو إليه
لن أراه زهراً جهدي وعنائ
بل هنا في صمت ذا الوادي الرهيب
إذ أوافي الموت في الميعاد ليلاً
نار قلبي من أمانيه العذاب
لاح لي كالنجم في وسط السحاب
لن أراه ، لا ولا مثل السراب
سيواريني مع الليل التراب
عند سفح التلّ في فصل الربيع

أَمْ يَا شَعْرَ رَجَائِي قَبْلَ مَوْتِي أَنْتَ يَا شَعْرُ أَيَّامٍ سَرَّ الوجودُ
 أَنْتَ لَا تَبْلَى عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ أَنْتَ تَبْقَى بَعْدَ أَنْ يَبْسَ عُدُ
 غَنِّهِمْ يَا شَعْرُ آمَالِي وَأَنِّي قَدْ قَضَيْتُ الْعُمْرَ أَصْبُو لِلْخُلُودِ
 غَنِّهِمْ بَعْدِي أَنَا شَيْدُ شَبَابِي غَنِّهِمْ أَنِّي وَفَى بِالْعَهْدِ
 إِذْ وَعَدْتُ الْمَوْتَ أَنْ أَلْقَاهُ لَيْلًا عِنْدَ سَفْحِ التَّلِّ فِي فَصْلِ الرَّبِيعِ
 وَأَنَا الْيَوْمَ أَوَايَ الْمَوْتَ لَيْلًا عِنْدَ سَفْحِ التَّلِّ فِي فَصْلِ الرَّبِيعِ



الانتظار

بين اليأس والأمل

(لفكتور هوجو — سنة ١٨٢٨ م.)

من ديوانه «الشرقيات»

أَيْهَا السَّنَجَابُ إصْعَدْ وَاغْلُ رَأْسَ السَّنْدِيَانَةِ
 فَوْقَ غَصْنٍ كَادَ يُغْلَى لِلسَّمَوَاتِ مَكَانَهُ
 فِي اهْتِزَازٍ أَوْ تَتْنٍ دَائِمٍ كَالْخَيْزُرَانَةِ
 أَيْهَا الْكَرْكِيُّ هَا الْأَسَدُ سَوَارَهُ أَبْلَتْهَا الزُّمَانَةُ
 طَرُ إِلَيْهَا وَاقْتَعِدْهَا فَلَهَا مِنْكَ الْأَمَانَةُ
 مِنْ قِلَاعِ الْجَنْدِ طَرُ وَاقْصِ دُنْ إِلَى دِيرِ الدِّيَانَةِ
 وَمِنْ الْأَجْرَاسِ لِلْأَبَدِ رَاجِ طَرُ فِي كُلِّ آتَةٍ ١



أَنْتَ يَا شَيْخَ النُّسُورِ طَرُ مِنَ الْعُشِّ الْحَصِينِ
 وَاعْتَلِ الطُّوْدَ الْمَثْبُ نَى الَّذِي آخَى السَّنِينَ
 شَابَ مِنْ كَرٍّ شَيْخَةً يَبْقَى مِنْهُ الْجَبِينُ ١



أَنْتِ يَا مَنْ لَا تَذُوقِ
أَبْدَأْ مَا فَاتَكَ الْفَجْ
إِصْعَدِي ثُمَّ اصْعَدِي يَا
أَنْتِ يَا قُبْرَةَ الْجِ
سَنْ الْكَرَى إِلَّا اضْطَرَبْنَا
رُ عَلَى صَمْتٍ وَأَبْنَا
طَائِرًا شَبَّ شَبَابًا
وَصَعْدِي وَاعْشَى السَّحَابَا

« • »

وَإِذْ مِنْ فَوْقَ دَوَّحٍ
أَوْ مِنْ الْقَنَّةِ تَسْمُو
أَوْ بِأَجْوَاءِ سَمَاءٍ
أَوْ مِنْ الْإِفْقِ الْمُقْصَى
تُبْصِرُونَ الْآنَ صَحْبِي
أَوْ جَوَادًا لَاهِنًا مِنْ
مُرْجَعًا عِنْدِي حَبِيبِي
أَوْ بِأَسْوَارِ الرِّخَامِ
فَوْقَ أَطْوَادِ جِسَامِ
تَتَجَلَّى بِالضَّرَامِ
بَيْنَ أَطْبَاقِ الْغَمَامِ
رَيْشَةً مِنْ ذَا الْحَمَامِ
عَدُوَّهُ سَفَّ اللَّجَامِ
فَهُوَ لِي كُلُّ الْأَنَامِ

اسماعيل سرى الرهسانه

الزمن والهـب

(لشكسبير)

لَمَّا أَرَى أَيْدِي الزَّمَانِ الْعَاتِيَةِ
تَمْحُو الْمُنَازِرَ وَالْقُصُورَ الْعَالِيَةِ
وَأَرَى الْخَيْطَ بِمَوْجِهِ يَتَدَفَّقُ
وَالْأَرْضُ تَعْلُو بَعْدَ مَا هِيَ تُغْرَقُ
وَأَرَى التَّحَوُّلَ بِالْمَمَالِكِ يَلْعَبُ
أَجْدَ الْحَمَامِ مَعْلَمًا لَا يَكْذِبُ
فَأَخَافُ أَفْقَدُهُ مِنْ رَعْنِهِ مَحَبَّتِي
تَسْطُو عَلَى دُرِّ الْعُصُورِ الْخَالِيَةِ
تَبْلِي النُّحَاسَ فَالَهُ مِنْ بَاقِيَةِ
فَوْقَ الْأَدِيمِ وَبَعْدَ ذَا يَتَفَرَّقُ
طَوْرًا تَغُورُ وَمَرَّةً تَتَفَوَّقُ
حَتَّى الْمَمَالِكُ نَفْسَهَا قَدْ تَعْطِبُ
فَلَسَوْفَ يَسْلُبْنِي هَوَايَ وَيَذْهَبُ
وَيَفِيضُ دَمْعِي ، وَالْمَدَامُ حِيلَتِي

سير على مساره